بدء الخلق وغيره والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى
الكوفي قال حدثنا عمر بن ذر بضم العين وذر بفتح الذال المعجمة
وتشديد الراء الهمداني قال سمعت ابي ذر بن عبد الله بن
زرارة الهمداني يحدث عن سعيد بن جبير الوالبي مولاهم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لجبريل يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
اية وما نتنزل الا بامر ربك والتنزل على معنيين معنى النزول
على مهل ومعنى النزول على الاطلاق والاول اليق هنا يعني ان
نزولنا في الاحايين وقتا غب وقت ليس الا بامر الله له
ما بين ايدينا وما خلفنا الى اخر الاية اي ما قدامنا وما
خلفنا من الاماكن فلا نملك ان ننتقل من مكان الى مكان الا بامر الله
ومشيئته قال هذا كان وفي رواية كان هذا وفي رواية ابي ذر عن ابي ذر هو
الحموي والمستملي فان هذا كان والجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا يحيى قال الحافظ ابن حجر هو ابن جعفر الازدي البيكندي
الحافظ وقال الكرماني هو ابن موسى الختي او ابن جعفر قال حدثنا وكيع
هو ابن الجراح عن الاعمش سليمان عن ابرهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت امشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالحاء المفتوحة وسكون
الراء بعدها مثلثة وللكشميهني في خرب بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء
بعدها موحدة او بكسر ثم فتح بالمدينة طيبة وهو متكئ على
عسيب بالمهملتين بفتح الاول وكسر الثاني اخره موحدة بعد
تحتية ساكنة عصى من جريد النخل فمر بقوم من اليهود فقال
بعضهم لبعض سلوه عن الروح الذي يحيى به بدن الانسان
ويدبره عن مسكنها وانتزاجه بها وما هيئتها او عن جبريل

اوالقران

او القران او الوحي او غير ذلك وقال بعضهم لا تسالوه عنه فسالوه
عن الروح والذي في اليونينية لا تسالوه عن الروح فسالوه فقام
عليه الصلاة والسلام متوكيا على العسيب وانا خلفه فظننت
فتحققت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح قل الروح من
امر ربي اي مما استاثر بعلمه وعجزت الاوايل عن ادراك ماهيته
بعد انفاق الاعمار الطويلة على الخوض فيه اشارة الى تعجيز العقل
عن ادراك معرفة مخلوق مجاور له ليدل على انه عن ادراك خالقه
اعجز وما اوتيتم من العلم الا قليلا والخطاب عام او هو خطاب
لليهود خاصة فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسالوه
اي لا يستقبلكم بشي تكرهونه وذلك انهم قالوا ان فسره فليس بنبي
وذلك ان في التوراة ان الروح مما انفرد الله بعلمه ولا يطلع عليه احدا
من عباده فاذا لم يفسره دل على نبوته وهم يكرهونها وقد سبق في
تفسير الاسرا وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني بالافراد ملك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله
لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته الواردة
في القران بان يدخله الجنة بفضله او يرجعه الى مسكنه
الذي خرج منه مع ما نال من اجر بلا غنيمة ان لم يغنم او من اجر
مع غنيمة ان غنموا وقوله تكفل الله قال في الكواكب هو من
باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه التزم بملابسة
الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة
اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة

Copyright © King Saud University